

2020

The Level of Learned Optimism and its Relationship to Achievement Motivation among Abu Dhabi University Students

Dr. Akef Ali Shawahneh

Abu Dhabi University, United Arab Emirates, akefali66@yahoo.com

Dr. Bilal Adel Abdallah Al Khateeb

Abu Dhabi University, United Arab Emirates, hanin962@hotmail.com

Follow this and additional works at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>



Part of the [Academic Advising Commons](#), [Adult and Continuing Education Commons](#), [Educational Methods Commons](#), [Educational Psychology Commons](#), and the [Social and Philosophical Foundations of Education Commons](#)

Recommended Citation

Shawahneh, Dr. Akef Ali and Al Khateeb, Dr. Bilal Adel Abdallah (2020) "The Level of Learned Optimism and its Relationship to Achievement Motivation among Abu Dhabi University Students," *International Journal for Research in Education*: Vol. 44 : Iss. 2 , Article 3.

Available at: <https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol44/iss2/3>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact j.education@uaeu.ac.ae.



المجلة الدولية للأبحاث التربوية
International Journal for Research in Education

Vol. (44), issue (2) July 2020

المجلد (44) العدد (2) يوليو 2020

Manuscript No. 1438

**The Level of Learned Optimism and its Relationship to
Achievement Motivation among Abu Dhabi University
Students**

مستوى التفاؤل المتعلم وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي

DOI : <http://doi.org/10.36771/ijre.44.2.20-pp79-104>

Dr. Akef Ali Shawahneh

Abu Dhabi University. United Arab Emarates

akefali66@yahoo.com

د. عاكف علي شواهنه

جامعة أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة

akefali66@yahoo.com

Dr. Bilal Adel Abdallah Al Khateeb

Abu Dhabi University. United Arab Emarates

د. بلال عادل عبد الله الخطيب

جامعة أبو ظبي- الإمارات العربية المتحدة

The Level of Learned Optimism and its Relationship to Achievement Motivation among Abu Dhabi University Students

Abstract

The current study aimed at investigating the level of learned optimism and its relationship to achievement motivation among Abu Dhabi University students, United Arab Emirates. The study sample consisted of 189 male and 166 female students from Abu Dhabi University. The results of the study indicated that the average response of the sample on the learner optimism scale was moderate. The average response of the sample on the motivation scale for achievement was also moderate. The results of the study indicated that there is a positive correlation between the areas of learner's optimism and achievement motivation. In addition, there were statistically significant differences in the response average on the level of learner's optimism and motivation for achievement according to academic achievement. High-achieving students were more optimistic and more motivated while low-achieving students were less optimistic and less motivated.

Keywords: learned optimism, achievement motivation, students of Abu Dhabi University

مستوى التفاؤل المتعلم وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي

مستخلص البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي مستوى التفاؤل المتعلم وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي، تكونت عينة الدراسة من (189) طالباً، و(166) طالبة من طلبة جامعة أبو ظبي، استخدم الباحثان مقياس سيلجمان (1998) للتفاؤل المتعلم، ومقياس دافعية الإنجاز. أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط استجابة أفراد العينة على مقياس التفاؤل المتعلم جاء بدرجة متوسطة، حيث حصل البعد الثالث: السمات الشخصية على أعلى استجابة، كما أشارت نتائج الدراسة أن متوسط استجابة أفراد العينة على مقياس الدافعية للإنجاز قد جاء بدرجة متوسطة أيضاً، حيث حصل البعد الرابع من أبعاد الدافعية، وهو الدافعية للتحصيل الدراسي على أعلى استجابة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كل من مجالات التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابة على مستوى التفاؤل المتعلم والدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، وأن الطلبة الأعلى تحصيلاً أكثر تفاؤلاً وأعلى دافعية، والأقل تحصيلاً أقل تفاؤلاً وأقل دافعية.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل المتعلم؛ دافعية الإنجاز؛ طلبة جامعة أبو ظبي

المقدمة

يعدُّ التفاؤل من مصطلحات علم النفس الإيجابي التي ظهرت في العقود الثلاث الأخيرة من القرن العشرين، ومن المحاور المهمة التي ركزت عليها المدرسة الإنسانية في علم النفس، حيث يُفسَّر التفاؤل بأنه النظرة إلى الجانب المضيء من الحياة وتوقع الأفضل، وهو يعطي للحياة الاستمرارية السلسة وتوقع النجاح وتغليب الأفكار الإيجابية على السلبية، والتفاؤل يمنح الإنسان الطاقة والعزيمة على مواجهة كدر الحياة، ويخفف من الضغوط النفسية، وهو آلية الحوار الإيجابي للفرد مع ذاته، وإعادة صياغة أفكاره في مواجهة مواقف الألم والخيبة، ولعل التفاؤل بمعانيه ورد في كتاب المولى - عز وجل - وفي مواقع كثيرة، قال تعالى: " فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ {170} يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ {171}" (آل عمران، 170-171)، وقال تعالى " وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ {38} ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ {39}" (عبس، 38-39). والتفاؤل ليس تجاوزاً للحاضر بل هو استثمار الأحداث والأفكار الإيجابية والعمل على تنميتها؛ لإعطاء الواقع معنى وقيمة وتدفع واستمرارية.

وتعدُّ دراسة تايجر (Tiger) في كتابه "التفاؤل: بيولوجية الأمل" من الدراسات الأولى في دراسة التفاؤل، والذي قاد إلى تزايد البحوث في السنوات اللاحقة على المستوى العالمي (شرارة، 1996). ويعبّر التفاؤل عن مفهوم متعدد التراكيب، له ارتباطات متعددة تشمل: السعادة، والصحة النفسية، والإنجاز. ويرى الباحثون في مجال الصحة النفسية والعقلية أن التفاؤل يعبر عن توقعات معتدلة حول المستقبل، وتبني وجهة نظر أكثر اتزاناً عن العالم، وعلى الرغم من ذلك وجد الباحثون جملةً من الأدلة التي تقترح بأن التفاؤل ليس شكلاً من أشكال إنكار الواقع، بل مكون ضروري لمرونة وسعادة الأفراد (Hefferon & Boniwell, 2011).

ويرى سيلجمان (Seligman, 1998) أن التفاؤل يعبر عن توقعات خارجية تكون فيه النواتج إيجابيةً بترجيح أكبر، في حين يصنف التشاؤم بكون التوقعات المستقبلية ذات نواتج سلبية، وهو يؤكد أن النشاط الإنساني يستند إلى الأهداف، ولغرض الوصول إلى الأهداف يتم الحاجة إلى تنظيم سلوكنا وأفعالنا، ولذلك عندما يواجه الفرد صعوبة خلال محاولته الوصول إلى الأهداف يستمر الفرد المتفائل بالتقدم لغرض الوصول إلى أهدافه في حين يكون الفرد المتشائم أكثر ترجيحاً للاستسلام.

ولدافعية الإنجاز دورٌ مهمٌ في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجه في مختلف الميادين والمجالات والأنشطة التي يقوم بها، فمستوى دافعية الإنجاز الموجودة في أي مجتمع هي حصيلة الطريقة التي ينشأ بها الأفراد في المجتمع، وهكذا تبدو أهمية دافعية الإنجاز ليس فقط بالنسبة للفرد وتحصيله الدراسي، ولكن أيضاً بالنسبة للمجتمع الذي يعيش فيه هذا الفرد، وتحظى الدافعية

بأهمية كبيرة في مجال علم النفس لما يترتب عليها من دور في بناء وتكامل الشخصية وتحديد أنواع السلوك الإنساني، فنشاط الإنسان مُوجّه لتحقيق أهدافه، وفي سبيل سعيه لتحقيق الهدف يعتمد على القوة الدافعة والرغبة والاهتمام، وأيضاً ما يملك من قدرات لحل المشكلات، فكل من الدافعية والقدرات ترسم أشكالاً ومنبئات لنواتج السلوك (قطامي وعدس، 2002).

كما ويُعدُّ الدافع للإنجاز من دوافع الكفاية الذاتية، وهو صفة يتصف بها الأشخاص بغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم ودرجة الإعاقة التي يعانون منها، الأمر الذي يدفعهم إلى التحدي والرغبة في القيام بعمل جيد وتحقيق النجاح فيه. هذا وتُعرّف دافعية الإنجاز بأنها: إمكانية صياغة هدف يتحدى إمكانات الفرد، ووضع خطة إنجازية لتحقيق هذا الهدف في ضوء معايير الجودة في فترة زمنية محددة مع توافر مؤشر للنظام نحو تحقيق الهدف (أبو شقة، 2007). لذا جاءت هذه الدراسة لتقصي مستوى التفاؤل المتعلم وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي.

الإطار النظري

التفاؤل المتعلم.

طور سيلجمان أسلوب التفاؤل المتعلم انطلاقاً من أعماله مع زملائه حول العجز المتعلم Learned Helplessness واستناداً إلى نظرية العزو المعروفة في علم النفس الاجتماعي من منطلق مركز الضبط الذي يعبر عن مدى شعور الفرد بقدرته على التأثير في الأحداث التي تعنيه، فالأفراد الذين لديهم مركز ضبط داخلي يعززون الأحداث أو يقومون بتفسيرها إلى عوامل خاصة بذاتهم مثل قدرتهم أو تقصيرهم وشجاعتهم، أما الأفراد أصحاب مركز الضبط الخارجي فهم يعززون الأحداث السارة والسيئة إلى عوامل خارجية مثل الحظ أو مساعدة أو عدوانية الآخرين (Seligman, 1998).

وقدم سيلجمان تصنيفاً للانفعالات الإيجابية تبعاً للزمن، فتضمّنت الانفعالات المرتبطة بالماضي (الرضا والقناعة والإنجاز والفخر والإخلاص والصفاء)، والانفعالات الإيجابية المرتبطة بالمستقبل وتتضمن (التفاؤل والأمل والايامن والثقة)، في حين تضمّنت الانفعالات الإيجابية المرتبطة بالحاضر (البهجة والسكينة والحيوية والحماس الزائد والتدفق النفسي) (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000).

ويرى شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1987) أن التفاؤل إستعداد عام يكمن داخل الفرد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث المقبلة ويؤكدان وجود الفروق الفردية الثابتة في التفاؤل كما يبرهنان على وجود علاقة بين التفاؤل والصحة البدنية إذ أن التفاؤل يوظف إستراتيجيات فعالة لدى الفرد للتغلب على الضغوط والإحباطات الواقعة عليه.

كما أن التفاؤل يرتبط بالتوقعات الإيجابية التي لا تتعلق بموقف معين؛ ولذلك يعتقد شاير وكارفر (1987) بأن التفاؤل يحدد للأفراد الطريقة لتحقيق أهدافهم، ولذا فإنّ التوقعات التفاؤلية تجاه الأحداث تساعد الأفراد على تحقيق أهدافهم بدلاً من فقدان الأمل في تحقيقها، فضلاً عن كون التفاؤل سمة من سمات الشخصية التي تتسم بالثبات النسبي عبر المواقف والأوقات المختلفة، ولا تقتصر على بعض المواقف.

ويرى سليجمان أنّ كلاً من التفاؤل والتشاؤم Optimism & Pessimistic أسلوبان في التفكير وفي تفسير الوقائع والأحداث، وأنّ طريقة تفسير الأفراد للوقائع لا تقتصر على مجابهة حالة خاصة من نجاح أو فشل، بل هي تتوقف على الفكرة التي نكونها عن القيمة العامة التي نعطيها لأنفسنا ولإمكاناتنا وفرصنا ولمكانتنا في الحياة، ويمكن أن نتعلم التفاؤل بناءً على خبراتنا ونمط تنشئتنا بما يتصف به من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز ومكانة (Seligman, 1998).

إنّ الأسلوب التفسيري في نظرية سيلجمان يستند كثيراً إلى النظرية العزوية التي تبحث في كيفية عزو الأفراد للسلوكيات والأحداث إلى أسباب معينة، فإذا ردّ الفرد واقعة معينة إلى سبب محدد فإنه سيتصرف على أساس هذا العزو الذي يشكل عملية ذهنية تأويلية.

وقد طور فاينر Fienr نظرية انبثقت منها ثلاثة مقومات تعبّر عن التفاؤل المتعلم وهي الموقع Locus والاستمرارية Permanence والقابلية للسيطرة Controllability حيث استند سيلجمان وشيكزنيهمالي (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000) إلى هذا النموذج وأدخلا عليه بعض التطوير في تفسير الوقائع التي يبني كل من المتفائل والمتشاؤم موقفه بناءً عليها، وتتجسد مجالات هذه النظرية فيما يأتي:

1. الاستمرارية Permanence: وتشير إلى أنّ الأفراد المتفائلين يرون بأنّ الأحداث السيئة ما هي إلا أمر وقتي زائل، وبالتالي فالأمل قائم، وباستطاعتهم الخروج منها مستقبلاً، أمّا الأفراد الذين يملكهم اليأس بسرعة يؤمنون بأن السبب وراء حدوث أي مكروه لهم سيكون دائم الحدوث، وهذا المكروه سيستمر إلى فترة طويلة.
2. الانتشار Pervasiveness: وتشير إلى أنّ الأفراد المتفائلين يفسرون أسباب فشلهم في موقف ما بأنها مؤقتة، وأنها حدثت نتيجة ظروف معينة، فربما يشعرون باليأس في هذا الموقف فقط ولكنهم يمضون في حياتهم بإيمان راسخ، أمّا المتشاؤمون فيرون أنّ أسباب فشلهم ستدوم في جميع مواقف حياتهم، وأنهم يستسلمون ويقلعون عن كل شيء إذا ما أصاب الفشل أحد أوجه أنشطة حياتهم.
3. السمات الشخصية Personalization: تشير إلى أنّ الفرد الذي يتعرض إلى حدث سيئ، فإنه إما أن يلوم نفسه (داخلياً) وإما أن يُسبب ذلك إلى الظروف (خارجياً)، فالأفراد الذين يلغون

باللوم على أنفسهم عندما يفشلون في فعل شيء ما فهم بذلك يقللون من شأن أنفسهم، فيشعرون بأنهم غير ذي فائدة، وأنهم ليس لديهم موهبة، أما الذين يلومون غيرهم أو الظروف الخارجية فإنهم لا يفقدون ثقتهم بأنفسهم إذا ما حدث لهم مكروه، فإنهم يحبون أنفسهم، ويعجبون بها أكثر من غيرهم.

دافعية الإنجاز.

يشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل، والدافع بهذا المفهوم يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات داخلية، أو رغبات داخلية. أما الحاجة Need فهي حالة تنشأ لدى الكائن الحي لتحقيق الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة المؤدية لحفظ بقاء الفرد. أما الهدف Goal فهو ما يرغب الفرد في الحصول عليه، ويؤدي في الوقت نفسه إلى إشباع الدافع (قطامي وعدس، 2002) وتعدّ الدافعية إحدى الموضوعات التي استتارت اهتمام الباحثين لارتباطها بمتغيرات عدة، والدوافع التي تثير الفرد وتحركه وتوجهه في آن واحد نحو اتجاهات محددة، لذا فقد تم استخدامه لتفسير سلوك الإنسان في محاولة للتنبؤ بذلك السلوك والتحكم فيه.

وقد عرّف أبو جادو (2000) دافعية الإنجاز بأنها " عملية استثارة السلوك والمحافظة عليه لتحقيق هدف" فيما ترى سالم (2000) بأنها تعبر عن الرغبة والسعي للتغلب على الصعوبات والعوائق لتحقيق النجاح في الأداء، ومن خلاله يمكن تعريف دافعية الإنجاز بأنها قوة تؤثر وتستثير سلوك الفرد لمواجهة التحديات والتغلب عليها من خلال التصميم والمثابرة لتحقيق المستويات العالية.

وتتولد دافعية الإنجاز لدى الفرد منذ الطفولة، وتبدأ تنمو وتتطور اعتماداً على الظروف البيئية وما يؤثر في سلوكه إضافة إلى دور الوالدين اللذين يعتبران العامل الأساسي في توجيه الطفل نحو السلوك المناسب، والرغبة والإصرار في تحقيق النجاح من أجل مستقبل جيد؛ لذا يمكن اعتبار دافعية الإنجاز المحرك الأساسي لشخصية الفرد وسلوكه من خلال الإصرار والمثابرة والتنافس؛ لتحقيق أفضل مستوى ممكن بين الأفراد (زكري، 1993).

إن الاهتمام بدوافع المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم من قبل المعلمين ذو أهمية في إنجاح العملية التعليمية، والدوافع تنشط السلوك نحو تحقيق هدف معين كما ذكر. لذلك يمكن للمعلم توجيه هذا النشاط نحو أداءات أفضل، والعمل على استمراريته وتنوعه في مواقف التعلم المختلفة.

وتعدّ إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين، واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة التي تستخدم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية حيث أنه يمكن أن يصل إلى معدل معين من التقدم لا يزيد بصورة ملحوظة مهما زادت مواقف التعلم والممارسة. وإن دفع المتعلم

إلى القيام بأداء مهام لا تتناسب مع قدراته وإمكانياته لا شك أنه يؤدي إلى التعثر والإحباط نحو التعلم ومن ثم الاستمرار في الدراسة (Derrer, 2009).

ويُعدُّ دافع التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، حيث يختلف الأفراد في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع، فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول إلى التميز، وهناك أشخاص آخرون يكتفون بأقل قدر من النجاح. وتقاس دافعية الإنجاز عادة باختبارات معينة من أشهرها اختبار تفهم الموضوع (Thematic Appreception Test) الذي يتطلب من الناس أن يستجيبوا لثلاثين صورة تحمل كل منها أكثر من تفسير، وتحلل إجاباتهم ويستخرج منها مستوى الإنجاز عند المستجيب. كما يمكن قياس دافعية الإنجاز من خلال المواد المكتوبة (كالمقالات والكتب) دونما حاجة إلى صورة غامضة كما في اختبارات تفهم الموضوع (Zoo, 2003).

إن الدافعية للتعلم حالة متميزة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. وعلى الرغم من ذلك فإن مهمة توفير الدافعية نحو التعلم وزيادة تحقيق الإنجاز لا تلقى على عاتق المدرسة فقط، وإنما هي مهمة يشترك فيها كل من المدرسة والبيت معاً وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى. فدافعية الإنجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسات أن الأطفال الذين يتميزون بدافعية مرتفعة للتحصيل كانت أمهاتهم يؤكدن على أهمية استقلالية الطفل في البيت، أما من تميزوا بدافعية منخفضة فقد وجد أن أمهاتهم لم يقمن بتشجيع الاستقلالية عندهم (قطاي وعدس، 2002).

إن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة. وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل، وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع. والمرتفعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع التحصيل الذين إما أن يقبلوا بواقع بسيط، أو أن يطمحوا بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه (Santrock, 2004).

الدراسات السابقة

أجرى الأنصاري (2002) دراسة هدفت لقياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة الكويت، والتعرف إلى الفروق بين الجنسين في معدلات

التفاؤل والتشاؤم، وإيجاد العلاقة الارتباطية بين التفاؤل والتشاؤم وبعض متغيرات الشخصية، تكوّنت الدراسة من عينات متعددة من طلاب جامعة الكويت وأسفرت نتائج الدراسة عن تمتع مقياس التفاؤل والتشاؤم بخصائص قياسية جيدة من ناحية الصدق والثبات، وأسفرت نتائج الدراسة والتحليل العاملي عن استخلاص أربعة عوامل للذكور من مقياسي التفاؤل والتشاؤم في حين تم استخلاص ثلاثة عوامل للإناث من مقياسي التفاؤل والتشاؤم، وارتبط التفاؤل مع التفاؤل غير الواقعي والانبساط بارتباطات جوهرية موجبة، في حين ارتبط بارتباطات سالبة مع كل من التشاؤم والقلق والوسواس القهري والذنب والخزي واليأس والاكتئاب والعصابية، وارتبط التشاؤم بارتباطات جوهرية سالبة مع كل من التفاؤل غير الواقعي والانبساط والكذب، في حين ارتبطت بارتباطات جوهرية موجبة مع كل من القلق واليأس والذنب والاكتئاب والخزي والوسواس القهري. وكشفت النتائج عن وجود فروق بين الجنسين في التفاؤل ولصالح الذكور.

وهدفت دراسة كسلير (Kessler, 2003) إلى تقصي "أثر التدريب على التفاؤل والتشاؤم لدى الوالدين من حيث تصورات الأبوين لسلوك الطفل. حيث تم إجراء الدراسة على عينة مقدارها (8) أزواج من الآباء والأمهات والذين أطفالهم لديهم إعاقة، وهذا الطفل الذي لديه إعاقة يعاني من الأفكار التشاؤمية حيث تم دراسة تصورات الآباء عن معتقدات الأبناء. وقد تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين حيث تلقت المجموعة الأولى سلوك داعم إيجابي، وتلقت المجموعة الثانية الدعم الإيجابي بالإضافة إلى برامج إرشادية وعلاجية تزيد من التفاؤل لدى المشاركين، وتم مقارنة نتائج تعديل السلوك لدى أفراد عينة المجموعتين وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة تلقت البرنامج التفاؤلي الداعم تم تعديل السلوك التشاؤمي لها بصورة كبيرة.

كما هدفت دراسة عبدالكريم والدوري (2004) إلى قياس مستوى التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، وتكونت عينة الدراسة من (319) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات / جامعة بغداد، وقد تم بناء مقياس التفاؤل بناء على استبيان استطلاعي وجه إلى عينة من الطالبات، واستخدام مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده شاير وكارفر (1985)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة وأن مستوى التفاؤل لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع، وكذلك مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع. وتبين أيضًا عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين المرحلة الأولى والرابعة، ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

كما قام حسن في دراسته (2006) بفحص العلاقة بين التفاؤل والتشاؤم وكل من ضغوط العمل، والرضا عن العمل، إضافة إلى معرفة الفروق في متغيرات الدراسة تبعًا للعوامل الديموغرافية المختلفة للعينة، وبينت النتائج أن التفاؤل ارتبط إيجابيا مع الرضا عن العمل، وسلبياً مع ضغوط

العمل، في حين ارتبط التشاؤم سلبياً مع الرضا عن العمل، ولم يرتبط مع ضغوط العمل. كما أظهرت النتائج أن المتفائلين كانوا أكثر رضا عن العمل من المتشائمين، ولكن لم تظهر فروق بين المجموعتين في ضغوط العمل. تبين أيضاً أن الإناث أكثر رضا عن العمل من الذكور، وأن المطلقين والأرامل من الجنسين كانوا أكثر شعوراً بضغوط العمل وأقل رضا عن العمل من المتزوجين والعزاب، كما أن العاملين في مستوى الإدارة التنفيذية المباشرة كانوا أقل تشاؤماً من العاملين في الإدارة العليا.

ويستعرض ديرير وآخرون (Derrer et al., 2009) في دراستهم عن العوامل التي تؤثر على تحقيق الهدف للأفراد، وتكونت عينة الدراسة من (121) طالباً من قسم علم النفس من جامعتين من الجامعات البريطانية، وتم تطبيق استبانة التوجه نحو الحياة إعداد شاير وكارفر (1985) واستبيان الالتزام بالهدف إعداد كلاين وآخرون (2001) وأظهرت النتائج أن المتفائلين أعلى درجات في تحقيق الهدف من المتشائمين.

في حين جاءت دراسة عبدالعزيز (2016) لتكشف عن العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم ومتغيري الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة تكونت العينة من (343) طالبة من طالبات كلية التربية التابعة لجامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة مقياس التفاؤل والتشاؤم ومقياس الرضا عن الحياة، وأسفرت النتائج عن مستوى متوسط من التفاؤل المتعلم والإنجاز الأكاديمي، ومستوى مرتفع من جودة الحياة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الطالبات الجامعيات على مقياس التفاؤل ودرجاتهن على مقياس الرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي.

وأخيراً دراسة ياسين وبنا (2018) وتهدف إلى تحليل العلاقة بين الصمود النفسي والتفاؤل لدى عينة من طلبة الجامعة، تضمنت عينة الدراسة (200) من الطلبة الذكور والإناث من جامعة عين شمس. وطبقت الدراسة مقياس الصمود النفسي، ومقياس الأمل، ومقياس التفاؤل، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الصمود النفسي والأمل والتفاؤل باختلاف المتغيرات الديموغرافية (الجنس) في اتجاه الإناث، (التخصص) في اتجاه التخصص العلمي.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تقوم نظرية التفاؤل المتعلم على مفهوم التوقع، إذ قدّم كيلي (Kelly, 1955)، تصوراً عاماً حول التفاؤل المتعلم إذ يرى أن الفرد يصنع حياته بناءً على التوقعات، فيقوم ببناء فرضيات توقعية يختبرها على مستوى الواقع، وأن توقعاته المستقبلية تعتمد على ما تعلمه في الماضي وما هو موجود في الحاضر، بناءً على افتراض مفاده أنّ الإنسان كائن عقلائي قادر على أن يسيطر على مصيره بنفسه، وعلى تغيير نظرته إلى العالم، وصياغة بنى جديدة إذا وجد أنّ افتراضاته التي وضعها لا تتطابق مع العالم الذي يعيش فيه.

ويرتبط التفاؤل المتعلم بالتخلي عن التفسيرات السلبية المتشائمة، واستبدالها بتعلم دروس في اكتساب التفاؤل بها حتى في أسوأ الظروف فضلاً عن تعديل وجهات النظر لما نعه فشلاً، كما أنه يعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف المحددة، فالتفاؤل يؤدي دوراً جوهرياً ويقدم مزايا في مجالات متنوعة مثل الإنجاز الدراسي، والقدرة على التحمل في مجالات العمل الشاقة والصعبة (ناصيف، 2015).

ويرى دونوفان وجرين ومانسون (Donovan, Green, & Mason, 2014) أن أحد أهم العوامل التي تدفع الطلبة للنجاح وتحفز دوافعهم للإنجاز هو المعلم المتفائل بنجاحاتهم، الذي يسعى دوماً لتعزيز الطلبة نحو النجاح ويتفائل بقدراتهم، ويسعى لإنجاح ما يمرون به من خبرات. ويرى سيلجمان (2002) أن التفاؤل يساعد الفرد على استعمال وسيلة جديدة لتحقيق مستوى أفضل من الإنجازات والأهداف التي حددها لنفسه، كما أنه يتيح فرصة استعمال مهاراته التي اكتسبها على مدار حياته بصورة أفضل، وتمكنه من تحقيق إنجازات أكثر، وبالتالي الوصول به إلى مستوى أعلى من الأداء والإنجاز.

إن النجاح والإنجاز يعتمدان على القدرات العقلية والتفاؤل بما هو أفضل، وبما يتولد عنه من القوة الدافعة للسلوك، حيث يستطيع الطالب تغيير مفهومه عن نفسه، وقدرته من خلال تعلم أساليب النظرة التفاؤلية نحو المستقبل التي تولد لديه الدافعية للإنجاز، في حين نجد أن بعض الطلبة يملكون القدرة والكفاءة العقلية للتميز، ولكن لا يملكون مهارة التعامل مع المواقف الضاغطة والإحباط والفشل مما يؤدي بهم إلى الاستسلام للفشل، وتنخفض دافعيتهم للإنجاز، ويكونون مفهومًا سلبيًا متشائمًا عن ذواتهم (Niranjana & Pattanayak, 2005).

وقد لاحظ الباحثان من خلال بعض المقابلات التي أجريت مع الطلبة أنهم يملكون بعض المهارات الإيجابية للتعامل مع مواقف الإحباط والفشل، إذ يمكن أن يبدأ النجاح من توقع الأفضل والتفاؤل بالمستقبل، وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على السؤال الآتي: ما مستوى التفاؤل المتعلم تبعاً لنظرية سيلجمان وعلاقته بدافعية الإنجاز تبعاً لنظرية اكنسون لدى طلبة جامعة أبو ظبي؟

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي؟
2. ما العلاقة الارتباطية بين مستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي؟
3. ما الفرق في مستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي باختلاف متغير مستوى التحصيل؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي:

1. إلقاء الضوء على موضوع هام وحيوي بالنسبة للأفراد في المجتمعات التي يعيشون فيها والخاصة بطلبة جامعة أبو ظبي، والمتمثلة في العلاقة بين التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز.
2. أهمية المتغيرات التي تم ربطها معاً التي - وفق علم الباحثين - لم تُدرس معاً من قبل، والمتمثلة بأهميتها بالناحية الاجتماعية والأكاديمية لدى الطلبة.
3. تبحث هذه الدراسة في العلاقة بين أحد المفاهيم الإيجابية في الشخصية الإنسانية وهو التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز بحيث توفر أدباً تربوياً ونفسياً للباحثين والدارسين.
4. تكشف عن مستويات التفاؤل المتعلم، ودافعية الإنجاز، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للطلبة.
5. أهمية الفئة التي تشملها الدراسة، وهم الطلبة في جامعة أبو ظبي.
6. تزويد الباحثين بمقاييس ذات خصائص سيكومترية عالية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعرف إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي.
2. التعرف إلى طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز تعزي لمتغير التحصيل الدراسي للطلبة.
3. التعرف على الفرق في مستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي باختلاف متغير مستوى التحصيل الدراسي.

التعريفات الإجرائية

التفاؤل المتعلم. استعداد عام يكمن داخل الفرد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث المقبلة" شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1987) ويعرف إجرائياً بمجموعة من المؤشرات القابلة للملاحظة والقياس المباشر وتمثلة بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس التفاؤل المتعلم.

دافعية الإنجاز. وهي "عملية استثارة السلوك والمحافظة عليه لتحقيق هدف (أبو جادو، 2000) وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس دافعية الإنجاز الذي تم إعداده لتحقيق أهداف هذه الدراسة.

محددات الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة في جامعة أبو ظبي خلال الفصل الدراسي الثاني 2018-2019، استخدمت الدراسة مقياسي التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز اللذين قام الباحثان بتطويرهما، وتم إستخراج الخصائص السيكمترية من خلال الصدق والثبات للمقياسين. استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي Descriptive Design لملاءمته طبيعة الدراسة وأهدافها؛ للتعرف على مستوى التفاؤل المتعلم وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي. استخدم الباحثان المعالجات الإحصائية التالية في تحليل البيانات: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson) ومعادلة (الفا كرونباخ)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار شيفيه للمقارنة البعدية.

منهجية الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في جامعة أبو ظبي في مرحلة البكالوريوس، وقد تم اعتماد هذه البيانات من قاعدة البيانات الخاصة بوحدة القبول والتسجيل وذلك في الفصل الدراسي الثاني لعام (2018-2019). بلغ عدد الأفراد المشاركين في الدراسة (355) طالبا وطالبة (189 طالب و166 طالبة) تم اختيارهم من خلال الطريقة العشوائية، لتشكّل العينة ما نسبته (5%) تقريبا من مجتمع الدراسة والجدول 1 يوضح توزيع الأفراد المشاركين تبعا لمتغير التحصيل الدراسي.

جدول 1

توزيع الأفراد المشاركين في الدراسة حسب متغير التحصيل الدراسي

المتغير	المتغير	العدد	النسبة المئوية
التحصيل الدراسي	ممتاز	36	10.1 %
	جيد جدا	115	32.4 %
	جيد	138	38.9 %
	مقبول	66	18.6 %

أدوات الدراسة

مقياس التفاؤل المتعلم.

تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الأدب السيكولوجي والتربوي، ومراجعة مقاييس سابقة كمقياس بخاري (2006)؛ عبد الكريم والدوري (2004)؛ الأنصاري (2002)؛ (Dember et al., 1989)؛ (Kubzansky & Maselko, 2004)، حيث تكونت فقرات المقياس من (30) فقرة إيجابية، وجعلت الاستجابة على الفقرات متدرجة بخمسة مستويات (موافقة بشدة، موافقة، محايد، غير موافقة، غير موافقة بشدة).

صدق المقياس.

تم استخراج صدق البناء حيث طبقت أداة الدراسة على (30) طالبة خارج العينة الأصلية، واستخرج معامل الارتباط للاتساق الداخلي والجدول رقم 2 يوضح نتائج ذلك.

جدول 2

معامل الارتباط للاتساق الداخلي بين الفقرة و المقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.66	7	**0.70	13	**0.78	19	**0.79	25	**0.84
2	**0.72	8	**0.71	14	**0.91	20	**0.69	26	**0.92
3	**0.64	9	**0.62	15	**0.78	21	**0.70	27	**0.77
4	**0.78	10	**0.66	16	**0.80	22	**0.72	28	**0.63
5	**0.74	11	**0.90	17	**0.69	23	**0.84	29	**0.82
6	**0.71	12	**0.62	18	**0.67	24	**0.61	30	**0.84

** دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول 2 أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.61-0.92) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة صدق كافية لأغراض الدراسة.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت طريقة تطبيق وإعادة تطبيق المقياس، حيث اعتمد التطبيق الأول للصدق كتطبيق أول، وبعد مضي أسبوعين تم إجراء التطبيق الثاني، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات، حيث وصل معامل الثبات إلى (0.78) وهو جيد لأغراض الدراسة.

مقياس الدافعية للإنجاز

لقد تم إعداد المقياس بعد الاطلاع على الأدب السيكولوجي والتربوي ومراجعة مقاييس سابقة كمقياس عليوي (2012)؛ المطيري (2007)؛ ودراسة جوتفرايد (2000)؛ حيث تكون المقياس من (20) فقرة إيجابية، وجعلت الاستجابة على الفقرات متدرجة بخمسة مستويات (موافقة بشدة، موافقة، محايد، غير موافقة، غير موافقة بشدة).

صدق المقياس

تم استخراج صدق البناء حيث طبقت أداة الدراسة على (30) طالبا وطالبة خارج العينة الأصلية، واستخراج معامل الارتباط للاتساق الداخلي والجدول 3 يوضح نتائج ذلك.

جدول 3

معامل الارتباط للاتساق الداخلي بين الفقرة و المقياس ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	**0.68	6	**0.71	11	**0.72	16	**0.79
2	**0.71	7	**0.69	12	**0.87	17	**0.72
3	**0.67	8	**0.62	13	**0.79	18	**0.75
4	**0.74	9	**0.69	14	**0.82	19	**0.71
5	**0.74	10	**0.88	15	**0.68	20	**0.80

** دالة عند مستوى ($\alpha = 0.01$)

يتبين من الجدول 3 أن معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.88-0.62) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة صدق كافية لأغراض الدراسة.

ثبات المقياس

للتحقق من ثبات الأداة استخدمت طريقة تطبيق وإعادة تطبيق المقياس، حيث اعتمد التطبيق الأول للصدق كتطبيق أول، وبعد مضي اسبوعين تم إجراء التطبيق الثاني، وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات، حيث وصل معامل الثبات إلى (0.89) وهو جيد لأغراض الدراسة.

مفتاح التصحيح للمقياس

في ضوء سلم الإجابة على فقرات المقياسين، وبما أن تدرج سلم الاستجابة خماسي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياسين ما بين (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (5 - 4 - 3 - 2 - 1) لجميع الفقرات. وبذلك تتراوح

الدرجات على مقياس التفاؤل المتعلم بين (30) درجة وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(150) درجة وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (90) درجة.

وتتراوح الدرجات على مقياس مستوى دافعية الإنجاز بين (20) وهي تمثل أدنى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص، و(100) وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص على المقياس، في حين يمثل متوسط المقياس (60) درجة.

وللحكم على آراء المستجيبين على المقياسين بعد استخراج متوسطاتهم الحسابية، فقد قام الباحثان بإجراء معادلة حسابية لذلك من خلال إيجاد مدى الاستجابة على سلم الاستجابة الخماسي الذي تتراوح الإجابة على جميع فقرات المقياسين فيه ما بين (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وتقابلها الدرجات التالية على التوالي (5 - 4 - 3 - 2 - 1) وكان المدى لتلك الاستجابات يساوي أربعة، وتمت قسمتها على عدد القرارات التي تنفصل عندها الاستجابات وهو 3 قرارات (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة) ثم الحكم على القيمة الناتجة، وقد كانت نقاط الحكم (نقطة القطع) (1.33) وهي المعيار كما في الجدول 4.

جدول 4

المدى المعدل لدرجات مقياس التفاؤل المتعلم ومقياس مستوى دافعية الإنجاز

الرقم	المعيار	المدى المعدل الذي يتبعه
1.	بدرجة كبيرة	(3.68 - 5)
2.	بدرجة متوسطة	(2.34 - 3.67)
3.	بدرجة منخفضة	(1 - 2.33)

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى التفاؤل المتعلم وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي، وقد تمت الإجابة عن الأسئلة الموضوعية لها بما يأتي.

إجابة السؤال الأول والذي نص على " ما مستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي؟. وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل كما يأتي.

أولاً: مستوى التفاؤل المتعلم لدى طلبة جامعة أبو ظبي

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل، كما يوضح في الجدول 5.

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد المشاركين في الدراسة على أبعاد مقياس التفاؤل المتعلم وعلى المقياس ككل

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
1	الاستمرارية	3.27	0.67	3	بدرجة متوسطة
2	الانتشار	3.29	0.75	2	بدرجة متوسطة
3	السمات الشخصية	3.33	0.78	1	بدرجة متوسطة
	المقياس ككل	3.29	0.67		بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول 5 أن البعد الثالث: السمات الشخصية، قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (33.3)، ويشير إلى درجة متوسطة في مستوى التفاؤل المتعلم وانحراف معياري وقدره (78.0)، في حين تلاه البعد الثاني: الانتشار، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطلبة بمتوسط حسابي وقدره (29.3)، ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً وانحراف معياري وقدره (75.0)، ثم تلاه البعد الأول: الاستمرارية بمتوسط حسابي وقدره (27.3) ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً وانحراف معياري وقدره (67.1)، وقد أشار متوسط الاستجابة للأفراد المشاركين في الدراسة على المقياس ككل إلى متوسط وقدره (29.3) وهو يشير إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (0.67).

ثانياً: مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي

حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد المشاركين في الدراسة للأبعاد مجتمعة وعلى المقياس ككل، كما يوضح في الجدول 6.

جدول 6

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد المشاركين في الدراسة على أبعاد مقياس مستوى دافعية الإنجاز وعلى المقياس ككل

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رتبة البعد	درجة الاستخدام
1	الدافع للوصول إلى النجاح	3.34	1.01	3	بدرجة متوسطة
2	توقع النجاح	3.36	0.95	2	بدرجة متوسطة
3	القيمة الباعثة للنجاح	3.34	0.90	4	بدرجة متوسطة
4	الدافعية للتحصيل الدراسي	3.38	0.88	1	بدرجة متوسطة
	المقياس ككل	63.3	0.82		بدرجة متوسطة

يلاحظ من الجدول 6 أن البعد الرابع: الدافعية للتحصيل الدراسي قد حصل على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (38.3)، ويشير إلى درجة متوسطة في مستوى دافعية الإنجاز وانحراف معياري وقدره (88.0)، في حين تلاه البعد الثاني: توقع النجاح، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطلبة بمتوسط حسابي وقدره (36.3)، ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً وانحراف معياري وقدره (95.0)، ثم تلاه البعد الأول: الدافع للوصول إلى النجاح بمتوسط حسابي وقدره (34.3) ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً وانحراف معياري وقدره (01.1)، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الثالث: القيمة الباعثة للنجاح بمتوسط حسابي وقدره (34.3) وانحراف معياري وقدره (0.88) ويشير إلى درجة متوسطة أيضاً، وقد أشار متوسط الاستجابة للأفراد المشاركين في الدراسة على المقياس ككل بمتوسط مقداره (35.3) إلى درجة متوسطة وانحراف معياري وقدره (82.0).

إجابة السؤال الثاني والذي نص على " ما العلاقة الارتباطية بين مستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي؟. للإجابة عن هذا السؤال تم فحص العلاقة بين أبعاد مستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز من خلال إجراء اختبار بيرسون لفحص العلاقة الخطية بين المتغيرات كما يظهر في الجدول 7.

جدول 7

معاملات الارتباط لفحص العلاقة بين مستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز حسب معامل ارتباط بيرسون

دافعية الإنجاز ككل	مجالات دافعية الإنجاز				مؤشر العلاقة	البعد
	الدافعية للتحصيل	القيمة الباعثة للنجاح	احتمالات النجاح	الدافع للوصول إلى النجاح		
0.72	0.58	0.59	0.66	0.69	الارتباط	الاستمرارية
0.82	0.61	0.67	0.76	0.82	الارتباط	الانتشار
0.80	0.62	0.68	0.75	0.77	الارتباط	السمات الشخصية
0.85	0.66	0.71	0.79	0.83	الارتباط	التفاؤل المتعلم ككل

* جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)

يلاحظ من الجدول 7 وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين كل من مجالات التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط بيرسون بين (0.58 – 0.85) وهي قيم تشير إلى معاملات ارتباط مرتفعة على درجات أعلى في تحقيق الهدف من المتشائمين.

إجابة السؤال الثالث والذي نص على " ما الفرق في مستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي باختلاف متغير مستوى التحصيل؟. وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد الفروق التي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي في مستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة أبو ظبي، من خلال فحص الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس ككل من خلال أثر التحصيل الدراسي بمستوياته (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول)، وبين الجدول 8 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئة	المتغير
0.69	3.59	36	ممتاز	التفاؤل المتعلم
0.64	3.49	115	جيد جداً	
0.59	3.04	138	جيد	
0.68	3.15	66	مقبول	دافعية الإنجاز
0.92	3.66	36	ممتاز	
0.74	3.51	115	جيد جداً	
0.78	3.12	138	جيد	
0.80	3.21	66	مقبول	

يشير الجدول 8 إلى وجود فروق ظاهرية في المتوسطات تبعاً إلى متغير مستوى التحصيل الدراسي، وللكشف عن أثر متغير التحصيل الدراسي في كل من المقياسين تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول 9

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي

المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	اختبار ف	الدلالة الاحصائية
التفاؤل المتعلم	بين المجموعات	7.54	3	2.51	6.14	* 0.00
	داخل المجموعات الكلي	56.47	138	0.41		
دافعية الإنجاز	بين المجموعات الكلي	6.84	3	2.28	3.55	* 0.02
	داخل المجموعات الكلي	88.61	138	0.64		
	الكلي	95.45	141			

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (α = 0.05)

يلاحظ من الجدول 9 وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مستوى التفاؤل المتعلم ومستوى دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي حيث بلغت قيم اختبار ف (6.140، 2.280) وهي قيم دالة إحصائية كما يظهر من الدلالة الإحصائية، وبناء عليه تم العمل على إجراء المقارنة البعدية Post Hoc Test باستخدام أسلوب Scheffe، والجدول 10 يوضح ذلك.

جدول 10

المقارنة البعدية Post Hoc Test باستخدام أسلوب Scheffe لمستوى التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغير التحصيل الأكاديمي

المتغير	المجموعة	المجموعات الأخرى	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
التفاؤل المتعلم	ممتاز	جيد جدا	.10	.16	0.94
	جيد جدا	جيد	.55*	.15	0.01
		مقبول	.43	.18	0.13
		جيد	.45*	.13	0.01
		مقبول	.33	.16	0.26
	دافعية الإنجاز	جيد	مقبول	-.12-	.16
ممتاز		جيد جدا	.16	.20	0.89
		جيد	.55*	.19	0.05
		مقبول	.45	.22	0.26
		جيد جدا	.39	.17	0.15
جيد		مقبول	.30	.21	0.55
	مقبول	-.09-	.20	0.98	

* دال إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تشير نتائج الجدول 10 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابة على مستوى التفاؤل المتعلم والدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي حيث يظهر أن الطلبة الأعلى تحصيلاً أكثر تفاؤلاً وأعلى دافعية، والأقل تحصيلاً أقل تفاؤلاً وأقل دافعية.

خلاصة النتائج ومناقشتها

أشارت نتائج الدراسة في سؤالها الأول إلى أنّ البعد الثالث: السمات الشخصية، قد حصل على أعلى استجابة بدرجة متوسطة في مستوى التفاؤل المتعلم، في حين تلاه البعد الثاني: الانتشار، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطلبة بدرجة متوسطة أيضاً ثم تلاه البعد الأول: الاستمرارية بدرجة متوسطة أيضاً، كما أشار متوسط الاستجابة للأفراد المشاركين في الدراسة على المقياس ككل إلى درجة متوسطة.

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الطلبة في جامعة أبو ظبي وصلوا إلى مستويات مرتفعة من التعليم، وقطعوا جزءاً جيداً من مراحل حياتهم، وأنهم بوصولهم إلى هذه المرحلة قد حققوا

جزءاً من الأهداف التي سعو من أجلها؛ مما عزز ثقتهم بأنفسهم، وجعلهم قادرين على التفاوض بالمستقبل القريب. ويعتقد الباحثان كذلك أن المستوى المرتفع من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والأمن المجتمعي الذي يتمتع به من يعيشون على أرض الإمارات يساعد ذلك في تعزيز ثقتهم بأنفسهم، ويكونون اتجاهات إيجابية عن ذواتهم، فهم لا يقللون من قيمة ذواتهم، وبالتالي يمتلكون الأهداف والمواهب، وأن أسباب الفشل مؤقتة وحدثت نتيجة ظروف عابرة ومؤقتة، وباستطاعتهم الخروج من المواقف الضاغطة التي لا تدوم طويلاً. حيث يعتقد عسكر (2000) أن الظروف البيئية والاقتصادية والنفسية تحمل درجات عالية من التفاؤل. كذلك يشير الفنجري (2006) أن السعادة تؤثر بشكل كبير في التفاؤل، وهذا ما تعمل عليه دولة الإمارات وما حققته من مستويات عالية من السعادة، وإنشاء وزارة خاصة بالسعادة.

وتتفق نتيجة ما ورد في هذا السؤال مع دراسة محاسنة والزعبي وبطايينة (Mahasneh & Al-Zoubi & Batayeneh, 2013) التي توصلت إلى أنّ طلبة الجامعة الهاشمية في الأردن يمتلكون مستوى متوسطاً من التفاؤل، ومع ما ورد في دراسة بانشال وموخيري وكومار (Panchal & Mukherjee & Kumar, 2016) التي توصلت إلى أن مستوى التفاؤل المتعلم لدى الطلبة الجامعيين في مقاطعة هاريانا في الهند كان متوسطاً أيضاً.

في حين تختلف مع ما ورد في دراسة عبد الكريم والدوري (2004) التي توصلت إلى أن مستوى التفاؤل لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع، وكذلك مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع.

وأشارت نتائج الدراسة في سؤالها الأول أيضاً إلى أنّ البعد الرابع من أبعاد الدافعية وهو الدافعية للتحصيل الدراسي قد حصل على أعلى استجابة بدرجة متوسطة في مستوى دافعية الإنجاز، في حين تلاه البعد الثاني: توقع النجاح، وحصل على الدرجة الثانية من حيث امتلاكه لدى الطلبة بدرجة متوسطة أيضاً ثم تلاه البعد الأول: الدافع للوصول إلى النجاح بدرجة متوسطة أيضاً، وجاء في المرتبة الأخيرة البعد الثالث: القيمة الباعثة للنجاح بدرجة متوسطة أيضاً، وقد أشار متوسط الاستجابة لأفراد عينة الدراسة على المقياس ككل إلى درجة متوسطة.

إن تفسير ذلك عائد إلى أن دافعية الإنجاز والتحصيل على علاقة وثيقة بممارسات التنشئة الاجتماعية، حيث أشارت نتائج الدراسات (قطامي وعدس، 2002) إلى ذلك، كما أن دفع الطلبة إلى القيام بأداء مهام لا تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم لا شك إنه يؤدي إلى التعثر والإحباط نحو التعلم (Derrer, 2009) حيث تمتاز البيئة في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتحفيز نحو الطموح والسعي نحو التقدم والإنجاز والتميز.

وأشارت نتائج الدراسة في سؤالها الثاني إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين

كل من مجالات التفاؤل المتعلم ودافعية الإنجاز، فالتفاؤل كما عبر عنه سيلجمان (2002) يمنح الأفراد طاقة إيجابية وقدرة على إيجاد حلول مناسبة لأكثر المشكلات تعقيداً وقدرة على مواجهة المصاعب والتحديات، والسعي الدائم لتحقيق الأهداف، فهو يمنحنا شعوراً بالأمن والطمأنينة والراحة، وهو كما يرى دونوفان وجرين ومانسون (Donovan, Green, & Mason, 2014) أحد أهم العوامل التي تدفع الطلبة للنجاح وتحفز دوافعهم للإنجاز.

ويتفق ذلك مع ما تم عرضه من إطار نظري ومع الدراسات السابقة إذ أكدت نتائج دراسة حسن (2006) أن المتفائلين كانوا أكثر رضا عن العمل من المتشائمين، وأظهرت نتائج دراسة ديرير وآخرون (Derrer et al., 2009) أن المتفائلين أعلى درجات في تحقيق الهدف من المتشائمين، كما أشارت نتائج دراسة تان وتان (Tan & Tan, 2014) إلى وجود علاقة إيجابية بين كل من التفاؤل المتعلم وبين الفاعلية الذاتية الأكاديمية. وأسفرت نتائج دراسة عبد العزيز (2016) عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطالبات الجامعيات على مقياس التفاؤل ودرجاتهن على مقياس الرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي. كما أسفرت نتائج دراسة بانشال وموخيري وكومار (Panchal & Mukherjee & Kumar, 2016) عن وجود علاقة إيجابية بين التفاؤل وجودة الحياة والمرونة. ويعتقد الباحثان أيضاً أن المتفائلين يملكون ميكانيزمات التوجه نحو المستقبل بما يحمل من توقع الأفضل، وإيجابية النتائج، وامتلاك القدرة والإرادة على التغيير، والتأثير في الأحداث. وكما أشار (ميرسل وترويانى 2005) أن التفاؤل مرتبط بالنجاح، والمتفائلين يتميزون بالروح المعنوية العالية، ويمتلكون الرؤية الواضحة عن الحياة المثيرة والهادفة، ويضعون أهدافاً ويسعون إلى تحقيقها، ويتميزون بتوجه واثق، والقدرة على إنجاز المهام، يسيطرون على حياتهم ويتحكمون بها، ويتحملون المسؤولية الشخصية، ودافعية عالية نحو النجاح والتطور، كذلك وكما أشار شاير وكارفر (Scheier & Carver, 1987) أن التفاؤل استعداد عام يكمن داخل الفرد لتوقع حدوث الأشياء الجيدة أو الإيجابية، أي توقع النتائج الإيجابية للأحداث المقبلة، فهم بذلك يملكون الدافعية العالية لإنجاز الأعمال، ويتحملون المسؤولية تجاه هذا الإنجاز، وأنّ الإنجاز مرتبط أيضاً بتحديد الأهداف والعمل على إنجازها، وهذا ما يفسر العلاقة الإيجابية بين التفاؤل ودافعية الإنجاز.

وأشارت نتائج الدراسة الحالية في سؤالها الثالث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الاستجابة على مستوى التفاؤل المتعلم والدافعية للإنجاز تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، وأنّ الطلبة الأعلى تحصيلاً أكثر تفاؤلاً وأعلى دافعيةً، والأقل تحصيلاً أقل تفاؤلاً وأقل دافعيةً. ويمكن تفسير ذلك بأن الدافعية للإنجاز لدى الطلبة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بوصولهم إلى مستويات أكاديمية مرتفعة حيث يعدّ دافع التحصيل من الدوافع الخاصة بالإنسان، ربما دون غيره من الكائنات الحية الأخرى، وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق، حيث يختلف الأفراد في المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع (Zoo, 2003).

وربما يعود السبب في ذلك إلى أن خبرات النجاح المتعلمة تدفع الفرد إلى بناء الصورة التي يطورها الفرد عن نفسه حيث تؤثر في مستوى الجهد المبذول في أداء المهمات وبالتالي تحفزه على صناعة التفاؤل بقدرته على النجاح. كذلك يعتقد الباحثان أنّ الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية أكبر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة. وعند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية، ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل، وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات مدرسية وجامعية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع. والمرجعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص (Santrock, 2004). وهذا يفسر أن الأفراد الأعلى تحصيلاً يمتلكون دافعية أعلى للتعلم والتطور والنجاح، ويقبلون على الحياة باهتمام أكثر، ويخططون لمستقبلهم، ويضعون الأهداف ويسعون إلى تحقيقها، فهم بذلك يمتلكون دافعية إنجاز مرتفعة، والنتيجة تشير إلى أن التحصيل المرتفع مرتبط بدافعية الإنجاز، ودافعية الإنجاز مرتبطة بالتفاؤل، والعلاقة الاستنتاجية تشير إلى وجود علاقة بين التحصيل والتفاؤل.

ويتفق ذلك مع ما ورد في دراسة ديرير وآخرون (Derrer et al., 2009) التي أشارت نتائجها إلى أن المتفائلين أعلى درجات في تحقيق الهدف من المتشائمين، ودراسة محاسنة والزعي وبطايينة (Mahasneh, Al-Zoubi & Batayeneh, 2013) التي أظهرت فروقاً في التفاؤل تعزى للمعدل لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع.

التوصيات

في ضوء نتائج هذه الدراسة، يمكن طرح التوصيات الآتية:

1. تدريب الطلبة على مهارات الكفاية الذاتية ومهارة التعامل مع المواقف الضاغطة والإحباط وال فشل؛ لتعزيز الجوانب الإيجابية ومنها التفاؤل.
2. عقد دورات تدريبية تساعد على رفع مستوى التفاؤل، والتدريب على استراتيجياته لدى الطلبة بوصفه سمة متعلمة وعاملاً يرتبط بالدافعية للإنجاز.
3. التركيز على الطلبة ذوي التحصيل المنخفض من خلال زرع مفاهيم التفاؤل لديهم.
4. تدريب الطلبة على مهارة التخطيط الجيد، ووضع الأهداف، ومتابعة تنفيذها لما له من دور في زيادة دافعية الإنجاز.
5. تفعيل دور وسائل الإعلام في التركيز على المفاهيم الإيجابية كالشعور بالأمل والتفاؤل.
6. تعزيز الوازع الديني، وقيم التسامح والعفو وقبول الآخر، لما لها من دور في تنمية مفهوم الشعور بالتفاؤل.
7. إجراء المزيد من الدراسات حول العوامل المؤثرة في التفاؤل المتعلم كدراسة نموذج سبيي يجمع متغيرات الدراسة ومتغيرات أخرى قد تساهم في فهم طبيعة التفاؤل المتعلم.

المصادر

القرآن الكريم

المراجع

- الأنصاري، بدر محمد. (2002). قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة حوليات كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 23. الرسالة، جامعة الكويت. 65-94.
- بخاري، نسيمة. (2006). التفاؤل والتشاؤم وأساليب العجز المتعلم لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية قسم علم النفس. السعودية.
- أبو جادو، صالح. (2000). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو شقة، سعدة. (2007). دافعية الإنجاز. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- حسن، هدى جعفر. (2006). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بضغوط العمل والرضا عن العمل. مجلة الدراسات النفسية، 1 (6)، 83 - 112.
- زكري، لورنسا بسطا. (1993). العلاقة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس وبعض متغيرات الدافعية للإنجاز لدى الطالبات الملمات بجامعة البحرين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (6)، 114-142.
- سالم، رفقه خليف سليم. (2000). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كليات المجتمع في الإمارات العربية المتحدة (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية. الجامعة المستنصرية.
- شرارة، عبد اللطيف. (1996). المدرسة النفسية تطلب على التشاؤم. بيروت: دار أحياء العلوم للنشر والتوزيع.
- عبد العزيز، سوزان. (2016). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة (رسالة ماجستير غير منشورة). السعودية: جامعة أم القرى.
- عبد الكريم، إيمان صادق؛ والدوري، ربا. (2004). التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات. مجلة البحوث التربوية والنفسية، (26). 33-65.
- عسكر، على. (2000). ضغط الحياة وأساليب مواجهتها (ط2). الكويت: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- عليوى، محمد. (2012). العلاقة بين الصلابة النفسية ودافعية الإنجاز لدى الرياضيين من ذوي الإعاقة الحركية في الضفة الغربية (رسالة ماجستير غير منشورة). فلسطين: جامعة النجاح.
- فرحان، عبده. (2005). التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة ذمار. مجلة جامعة ذمار للدراسات

والبحوث، العدد (2)، 90-57.

الفنجري، حسن عبد الفتاح. (2006). السعادة بين علم النفس الإيجابي والصحة النفسية. السعودية: مؤسسة الإخلاص للنشر والتوزيع.

قطامي، يوسف؛ وعدس، عبد الرحمن. (2002). علم النفس العام. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

قطامي، يوسف؛ وقطامي، نايفة. (2000). سيكولوجية التعلم الصفي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

المطيري، خالد. (2007). أثر جنس المعلم على مستوى دافعية الإنجاز ومفهوم الذات، لدى الطلبة الذكور في المدارس الابتدائية في دولة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان: جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

ميرسل، مايكل؛ وترويان، ماريان. (2005). التفاؤل التلقائي: خطط ثبت جدواها لتحقيق الصحة والسعادة. ترجمة: مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير.

نصيف، عماد. (2015). التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتها بالتدفق النفسي (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة بغداد.

ياسين، حمدي محمد؛ وبناء، نادية إميل. (2018). الأمل والتفاؤل محددان للصدوم النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، القاهرة، (19)، 174-199.

Derrer, R., Wesson, C., Anderson, L., & Bould, E. (2009). Students, goal achievement: Exploring individual and situational factors. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 7 (3), 1031-2009.

Donovan, L., Green, T. D., & Mason, C. (2014). Examining the 21st century classroom: Developing an innovation configuration map. *Journal of Educational Computing Research*, 50(2), 161-178.

Gottfried, A. (2000). Academic Intrinsic motivation in young elementary school children. *Journal of Educational Psychology*, 82(3)55-85.

Hefferon, & Boniwell. (2011). *Positive Psychology: Theory, research and applications*. England. British: British Library.

Kelly, G. A. (1955). *The psychology of personal constrictions*. New York: W. W. Norton and company, Inc.

Kessler, R. (2003). The impairments caused by social phobia in the general population: implications for intervention. *Act Psychiatric Scandinavia*, (108), 19-27.

Kubzansky, L., Kubzansky, P., & Maselko, J. (2004). Optimism and pessimism

in the context Health: Bipolar Opposites or Separate Constructs. *Personality and Social Psychology, 30* (8), 943-956.

Mahasneh, A. M., Al-Zoubi, Z. H., & Batayeneh, O. T. (2013). The relationship between optimism-pessimism and personality traits among students in the Hashemite University. *International Education Studies, 6*(8), 71. <https://doi.org/10.5539/ies.v6n8p71>

Niranjana, P., & Pattanayak, B. (2005). Influence of learned optimism and organizational ethos on organizational citizenship behaviour: A study on Indian corporations. *International Journal of Human Resource Development and Management, 5*(1), 85-98.

Panchal, S., Mukherjee, S., & Kumar, U. (2016). Optimism in relation to well-being, resilience, and perceived stress. *International Journal of Education and Psychological Research, 5*(1), 2279- 2295.

Petri, H., & Govern, J. (2004). *Motivation: Theory, research and applications*. Boston: McGraw Hill.

Santrock, J.W. (2004). *Educational psychology* (2nd Edition). New York: McGraw-Hill.

Scheier, M. F., & Carver, C. S. (1987). Optimism, coping, and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Health Psychology, 4*, 219-247.

Seligman, M. (1998). *Learned Optimism*, Pocket Books, New York.

Seligman, M., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist, 55*, 5-14 .

Tan, N., & Tan, L. S. (2014). The role of optimism, self-esteem, academic self-efficacy and gender in high-ability students. *Asia-Pacific Edu Research, 23*(3), 621-633.

Tomlinson, T. (1993). *Motivating students to learn*. New York: Berkley Mrcutrhan Publishing co.

Zoo, C. (2003). *Creativity at Work: The Monitor on Psychology*. The American Psychological Association.